

عندما تمت خطبة (س.ح) لمغترب عراقي يعيش في كندا، كان يبدو لها انها أفضل فرصة. كان ذلك في عام ١٩٩٩، وهذه الفتاة الرشيقه ذات العيون العسلية، كانت لتتو قد أنهت دراستها الجامعية وكانت متلهفة للفرار من حياة الفقر والحرمان وتحت ضغط الحالة الاقتصادية الصعبة، "كنت فرحة جدا لكوني سأخرج من حياة الحزن والشقاء إلى حياة أفضل" بحسب قول السيدة (س.).

زيجات تولد في الفردوس.. تتحول إلى جحيم

بعض أحلام الزواج التي تراود الفتيات قد تنقلب في بعض الأحيان الى كوابيس

ينظرون نظرة ازدراء للأجنبيات، وبالأخص الشرقيات، ويعتبرنهن مواطنات من الدرجة الثانية".
وبالعودة إلى كندا، فإن السيدة س ما زالت تشعر بالنعاسة، حاولت ترك زوجها مرتين، أخذت معها ابنتها ذات السنوات سنوات وفي كلتا المرتين وجدها زوجها وأرغمها على العودة. والآن قررت البقاء مع شعورها بالندم.
"لو استطعت اعادة عقارب الساعة إلى السوراء، لأعدت التفكير ألف مرة قبل التورط في مثل هذا الزواج" قالت السيدة س.

س.ع، باحثة اجتماعية في قاطع الرصافة من بغداد، وظيفتها هي توجيه وتقديم النصح والارشاد والاستشارة إلى الزوجين الراغبين في الانفصال، تقول: "معاملات الطلاق في المهجر تبدأ بعد حوالي عام إلى خمسة أعوام من الزواج، بعدها تنتهي متعة السفر والمال والحياة خارج العراق تنتهي، والسبب الآخر للانفصال "ان الزوج المغترب دائما ما يكون له علاقات قبل زواجه وهو يحتفظ بها بعد زواجه أيضا" تقول س.ع.
وعلى خلاف حالات الطلاق العادية، فإن المتزوجات من المغتربين اللواتي يقررن العودة إلى الوطن يحصلن على الكثير من التعاطف، معظم العوائل تلقي باللوم على الزوج المغترب لعدم قدرته على المحافظة على زواجه، وان بعض ما يجلبه من مال يمكنهن من الزواج ثانية، بالطبع ليست كل الزيجات تنتهي بمثل هذه الكارثة.

فيكونون قد عاشوا حياة ذات طابع غربي خلال سنوات هجرتهم. مثل هؤلاء النسوة اللاتي اعتدن العيش في بيئة محافظة يجدن من الصعوبة التأقلم مع هذا الوضع الجديد. وهن يشعرن بالاشتياق لذويهن وعائلاتهن وصديقاتهن كما يشعرن بالعزلة لعدم استطاعتهن التحدث بلغتهن الأم.
الاعتقاد الشائع ان مثل هذا العريس يملك الصباح السحري لتوفير حياة مزدهرة للعروس في المستقبل لأنه يملك المال. "ولكن الناس يتناسون ان المال ليس هو المطلوب الوحيد لإقامة زواج ناجح" يقول قصي رشيد محام من بغداد.

كانت قد انتظرت ثلاث سنوات للحصول على الفيزا وبعد حصولها عليها أخيراً عام ٢٠٠٢، لحقت بزوجها وبحياة جديدة في كندا. وبعد ستة أشهر فقط علمت بعلاقة زوجها بفتاة كندية، بعيدا عن وطنها وأهلها، لكن لم تكن تعلم ما تفعل وممن تتطلب العون. توسلت به أن يترك هذه العلاقة ولكنه رفض قائلاً بأنها ساعدته في الماضي.
آلاف من العراقيين تركوا وطنهم العراق خلال الحرب العراقية - الإيرانية خلال الثمانينيات والآن وهم على أبواب الأربعين والخمسين عاما

عن هيدل إيسيت تايمز

ط.ع، ٣٩ سنة، يقول انه سعيد مع زوجته التي تسلمت منه ٢٥ مليون دينار عراقي أي نحو (١٧٠٠٠) سبعة عشر ألف دولار بالإضافة إلى كيلو غرام من الذهب، الزوجان يعيشان في السويد حيث يعيش ط منذ نحو ٢٠ سنة. ويقول: "هي زوجتي وشريكة حياتي وليست عدوي، ودائماً أعاملها معاملة حسنة وأشعر بالسعادة والراحة"، كان له الكثير من الصديقات ولكن فقط امرأة عراقية واحدة يمكن أن تكون زوجة. "السويديات



هل الزواج من المغتربين مريح دائماً؟

أقطاب كهربائية تقود إلى استمضار مشاهد أشباح

قيد الدراسة صورة عن أنفسهم تكون فيها احدى أذرعهم تلوى بفعل قوة غير طبيعية، على سبيل المثال، فإن الأشخاص المصابين بانقصام الشخصية سيقولون بسهولة بان ذلك الجزء الاضاعي لا يعود لهم. أما المتطوعون الاعتياديون فسيتصلون عن الذراع فقط عندما يصل اللي إلى ما يقارب ٩٠ درجة خارج عن المعتاد. يحذر آخرون من ان هذه التجربة المضرة سيكون لها تأثير محدود على فهمنا لهذه الاعراض، على أية حال. " ان انقصام الشخصية هي مجموعة اعراض وليس ظاهرة مفردة" كما يقول ساين بان، طبيباً نفسياً في جامعة كامبرج، بريطانيا. يخطط بلانك لمضاعفة النتائج عن طريق متطوعين آخرين.

تعثرت، كما يقول بلانك، بعد بضع دقائق من حدوث التحفيز الكهربائي، قامت بوصف إحساس عن رجل وهمي يحوم من خلفها. وعندما طلب منها الانحناء إلى الأمام وتحتضن ركبتيها، قالت بأنها كانت تشعر وكأن الرجل كان يقرب (بشكل غير لطيف) للأمسك بها. استمر ذلك الشعور حتى عندما أشار الباحثون إلى ان عقلها كان يلعب حيلاً ويعكس حركاته ذاتها. " كانت على بينة من هذا، ولكنها قالت بأنها ظلت خائفة تماماً. و كان لا يزال يتوجب عليها الالتفات إلى الخلف للتأكد عن عدم وجود شخص ما" كما يتذكر بلانك. قد يقدم العمل تصورا عن الشايزوفرنيا. حيث يلاحظ بلانك بان هذه الحالة غالباً من تتضمن مشاكل مع ادراك أجسادنا ذاتها. ففي تجارب لاحظ فيها الأشخاص

الشخصية مثل جنون العظمة، جنون الاضطهاد، السيطرة الأجنبية، والتصوير من ان أجزاء من الجسم تعود إلى شخص آخر. ربما ترتبط هذه الظاهرة بخبرات "خارج الجسد" التي ذكرت من قبل عدة أشخاص. في السابق، بينت مجموعة بلانك بان تحفيزاً مباشراً مشابهاً يمكنه إثارة إحساس من ان الشخص يخرج من جسده. إدراك فارم هن نطلقاً المألوف

كان الأطباء يجرون تحريات عن دماغ المريضة استعداداً لإجراء عملية جراحية لإزالة نسيج متقرح كان يسبب للمريضة نوبات صرع مستديمة. يعاني ما يقارب من ثلث البالغين المصابين بالصرع من هذا الوضع ولا يمكن مساعدتهم عن طريق الأدوية. قام الفريق بإدخال أقطاب كهربائية مباشرة إلى دماغ المريضة لتحديد المناطق التي تسيطر على اللغة وحركة اليد اليمنى، لضمان ان لا تكون تلك الأجزاء قد دمرت أثناء العملية اللاحقة. ولكنهم بعملهم هذا، تدخل عمليهم بالصدفة مع منطقة دماغية تقوم بتنسيق معلومات حسية مختلفة لإعطاء الإحساس عن موقع الجسم في الفضاء. هناك الكثير من المعلومات تدخل من جسمك إلى دماغك" كما يفسر بلانك. فان كنت تتحدث على الهاتف، على سبيل المثال، فانك ستسمع صوتك ذاته، تسعر بالسماعة في يدك، وتستقبل المعطيات المرسله من عضلات ذراعك كي تحرك من الوضع الذي أنت فيه. يقوم دماغك بدمج المعلومات وتشكيل صورة عن مكان تواجد جسمك وعن ما يقوم به. ولكن في هذه المريضة يبدو بان عملية الدمج هذه قد

ان تحفيزاً مشابهاً بسيطاً قد يكشف النضاب عن أوهام عقلية معقدة. فيمكن لتحفيز بسيط للدماغ ان يدفعه ليلعب مع نفسه حيلاً معقدة ومثيرة للفضول، كما اكتشف علماء الأعصاب. فقد وجدوا بأنهم، عن طريق إدخال أقطاب كهربائية إلى جزء محدد من الدماغ، تمكنوا من حث مريضة على الإحساس بان هنالك شخصاً وهمياً كان يقف من خلفها ويقوم بتقليد حركاتها. فقد وجد الأطباء المعالجون لمریضة، ٢٢ عاماً، مصابة بالصرع بأنهم عندما قاموا بتحفيز منطقة في الدماغ تسمى نقطة الاتصال اليسرى (temporoparietal)، ترسل المريضة إشارات عن وجود شخص شرير وراءها يقوم بتقليد أفعالها. وهم يشكون بان التأثير ناتج عن قيام الدماغ بعرض حركاته ذاتها على شخصية شبحية استحضرت من قبل الدماغ، وهو التأثير الذي لوحظ في بعض المرضى الذين يعانون من ظروف نفسية خطيرة. " ان ذلك مدهش تماماً- فقد أدركت بالتأكيد بان هنالك شخصاً كان يتخذ نفس وقفته، ولكنها لم تجد العلاقة" كما تقول اولاف بلانك من مدرسة البوليتكنيك الاحادية في لوزان بسويسرا، التي قادت البحث. " بالنسبة لها بقيت الصورة شخصاً مختلفاً، غريباً - تماماً مثلما تجده في الشايزوفرنيا." لم تكن المريضة تعاني من مشاكل نفسية، لذلك فان النتائج تشير إلى ان هذا النوع من الأوهام، وبالرغم مما تبدو عليه من أعراض نفسية معقدة، يمكن ان يسببه مفتاح بسيط جداً في الدماغ. قد تساعد هذه الألية في تفسير مشاعر انقصاص



الاشباح .. لغز من الغاز العقل البشري

الطلاب الذين ينامون قبل الامتحان يهيون افضل

ان تؤثر ايجابيا على اداء الذاكرة التصريحية والتي يجب ان يقدر تطبيقها العلمي". اعطى الباحثون ٢٩ طالباً من نيويورك عدة كلمات لحفظها. ومن ثم اختبرت قدرتهم في المهمة. سمح لنصفهم بالنوم لما يقارب الساعة بينما بقي النصف الآخر مستيقظاً. عندها قمنا باعادة اختبارهم بعد ست ساعات وكانت النتيجة ان اولئك الذين اخذوا قسطاً من النوم افضل بمعدل ١٥% في تذكر الكلمات. اعترف الباحثون بأنهم لا يعلمون مدى استمرار الفائدة على الذين سمح لهم باخذ غفوة.

توجه: مروءة وضاء وجد العلماء ان الناس الذين يخضعون للامتحان او لعرض خاص يستلزم تذكرهم للحقائق والأحداث عليهم ان يأخذوا قسطاً من النوم كجزء من تهيئتهم. حيث وجد الباحثون الامريكويون ان المتطوعين الذين اخذوا غفوة لمعدل ٤٧ دقيقة كانوا قادرين على تذكر الحقائق بشكل افضل من اولئك الذين بقوا مستيقظين. اظهرت الدراسات السابقة ان النوم جيداً أثناء الليل يساعد على دعم نظام الذاكرة البعيد الذي يساعد على تذكر الضعاليات".



هنا / هيدل إيسيت تايمز

يعتقد بعض اطباء الاعصاب بانه خلال فترة حركة العين السريعة تتركز مثل تلك الذكريات -على الاغلب بانقتهاها من الهايوكامبس (قرن امون الدماغى في الدماغ- المعروف بفعاليته على تكوين الذكريات الجديدة -إلى اجزاء اخرى من الدماغ. ولايعرف الكثير عن تأثير حركة العين السريعة أثناء النوم على "الذكريات التصريحية" حتى الان في تلك الحقائق والأحداث التي يمكن وصفها بالكلمات. صرح الدكتور ماثيو توكر البروفسور في جامعة السيتي في مدينة نيويورك واحد مؤلفي دراسة نشرت في مجلة علم اعصاب التعلم والذاكرة واعيد التركيز عليها في مجلة السايكستت هذا الاسبوع " تقدم نتائجنا الدليل الاول على ان غفوة قصيرة أثناء النهار يمكنها بوضوح

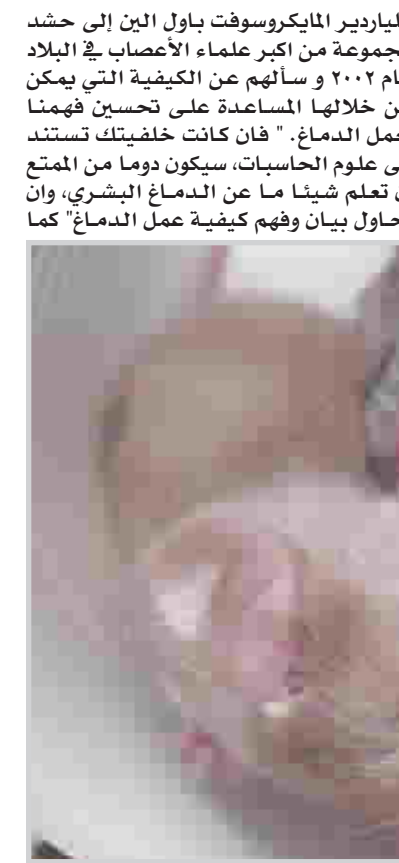
استكمال عملية رسم خارطة دماغ الفأرة

مجموعته بتقديم نماذج من نسيج الدماغ البشري، بضمنها مواد أرسيفية من مرضى كانوا يعانون من الحالات المرضية. يعتبر أطلس مجرد بداية لما يعتبره علماء الأعصاب علم الدماغ المستقبلي. فقد كشف أطلس الفأرة بالفعل عن شيء ما جديد حول الخلايا العصبية للدماغ- فقد كان علماء الأعصاب دوما يعيدون بان الخلايا العصبية للدماغ كانت متشابهة إلى حد بعيد، ويمكن تمييزها بشكل أساسي عن طريق الكيفية التي ترتبط ببعضها البعض. ولكن تبين، على أية حال، بان خلايا الدماغ، ومثل بقية

للحصول على المنظور والمقطع العرضي الذي يحتاجونه. وبالنسبة إلى الدكتور كريك فولتس، عالم الأعصاب في معهد سبتل لعلوم الأعصاب في المركز السويدي الطبي والذي يقوم بدراسة أورام الدماغ العضال، يمثل أطلس الفأرة نقطة وثوب لعملية فهم أفضل لكيفية نشوء تلك الأورام الضعيفة وتطورها. " نحن بحاجة إلى أدلة" كما يقول. " عندما يأتي مريض ما ويتم رفع ورمه، نأخذ ذلك الورم وتكمل دراسة الجينوم، ولكن كل ما نمتلكه هو قلة المعلومات عن الجينات. وان أفضل تناظر وظيفي يمكن ان يصادفني هو ان هذه المعطيات الجينومية هي مشابهة لمجرد حقيقة امتلاكك الأسماء في دليل الهاتف؛ إنها مجرد قائمة. نحن نريد ان نعرف ما تفعله تلك الجينات، لذلك بامكاننا الآن الذهاب إلى أطلس الفأرة الذي يعطينا نمط نشاط الجين في دماغ الفأرة العادي. هل يعبر عن هذا الجين بشكل عادي؟ هل يعبر عنه بمستوى عال او واطئ في ورم ما؟ نحن نستخدم الأطلس يوميا، لنتبين أي من الجينات مهمة لبيولوجيا الورم، وأي منها متفرجة. " ان فولتس يمثل ابداً جزءاً من المشروع القادم لأطلس الين حول الدماغ، الذي يتضمن رسم خارطة القشرة الدماغية للكائن البشري. ان القشرة الدماغية هي المكان الذي تتم فيه معالجة المعلومات الحسية من العينين، الأذنين، الأنف وأعصاب اللمس. ويقوم هو و

قال الين مؤخرًا. " فقد تبين بأننا لا نعرف إلا القليل عنه". ان ما قاله العلماء إلى الين هو انهم كانوا يريدون خريطة واقعية للجينات التي تفتح وتغلق في الدماغ. مماثلة للمخطط التفصيلي لكامل الجينوم البشري الذي، كان في ذلك الوقت، يقرب من نهايته. لذلك في ٢٠٠٣، وهو نفس العام الذي اكتمل فيه الجينوم البشري، خصص الين ٤١ مليون دولار و أطلق مشروع أطلس الين للدماغ، وهو مشروع طموح- و يتم عن التضحية- بنوي إلى وضع فهرس لكامل دماغ الفأرة يكون متوفرًا، مجانًا للباحثين على شبكة الانترنت. ولماذا الفئران؟ من المستحيل الحصول على نماذج حية من الشبكة العصبية لدماغ البشر المثلوية لرسم خارطة جينوم دماغ البشر بنفس الطريقة، ولكن الناس والفئران يشتركون بنسبة ٩٠% من جينات الدماغ، مما يجعل الفأرة نموذجاً جيداً. ان المشروع، الذي استكمل يوم الثلاثاء، يبين بالتفصيل نشاط، او أنماط التعبير عن الجينات، وهو يتضمن صوراً حيوية ثلاثية الأبعاد و أصبح بالفعل (٢٠٠٣) للباحثين الذين يدرسون كل شيء من تصلب الأنسجة إلى أورام الدماغ. يتمكن الباحثون من الدخول إلى الشبكة وملاحظة، عن طريق نماذج ملونة مجففة، اين تكون أنواع معينة من الجينات مفتوحة في الدماغ، ويمكن التلاعب بالصورة

توجه: فأروقه السعد ان مشروع باول الين لرسم خارطة دماغ فأرة قد اكتمل، ولكنها مجرد البداية لما يراه علماء الأعصاب على انه مستقبل علم الدماغ. فعندما ساهم في تأسيس أكبر شركة برامجيات في العالم، كان ينوي البحث عن مشاريع كبيرة لإشباع رغبته وحفظه تقوده، وهذا هو السبب الذي دعا



الفئران أولى الحيوانات التي استخدمها العلماء في بحوثهم

هذا التاييم البشر والفئران يشتركون بنسبة ٩٠% من جينات الدماغ